دراسة مقارنة في التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الأطفال الذاتوين المدمجين وغير المدمجين

أ.د/ محمد ابراهيم الدسوقي
أستاذ علم النفس
كلية الآداب - جامعة المنيا

جابر صلاح جابر
باحث دكتوراه بقسم علم نفس
كلية الآداب - جامعة المنيا

مقدمة الدراسة :

ما من شك أن دمج أطفال الذاتوية في المدارس العادية، وإشراكهم مع أقرانهم الأسوياء يسهمان في تحقيق انعكاسات نفسية واجتماعية ايجابية علي أطفال الذاتوية، ومن شانهما أن يعززا جوانب النمو العقلي والنفسي والانفعالي واللغوي لديهم، حيث يتلقى هؤلاء الأطفال البرامج التربوية المناسبة لهم في الصفوف الخاصة، مع الاستعانة ما أمكن بالوسائل المتوافرة، وبتهيئة البيئة الصفية العادية في المدارس العادية، فالدمج الأكاديمي هو تعليم الأطفال الذاتويين في بيئة قريبة من البيئة التربوية العادية أو في البيئة التربوية العادية، والتي تتيح لهم المشاركة والتفاعل مع أقرانهم العاديين في بعض الأنشطة الترفيهية والرياضية والفنية. ويهدف بشكل عام إلي مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعوق ضمن إطار المدرسة العادية ووفقا لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية ويشرف علي تقديمها كادر تعليمي مؤهل ومدرب . (سليمان، ٢٠١٢، صفحة ٤٤٠)

وإن أساليب إدماج الأطفال الذاتويين تختلف من بلد إلي آخر حسب إمكانات كل منها، حسب طبيعة الاضطراب ودرجته، بحيث يمتد من مجرد وضعهم في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية إلي إدماجهم دمجاً كاملا في الفصل الدراسي العادي مع إمدادهم بما يلزمهم من خدمات خاصة.

مشكلة الدراسة :

الرافد الشخصي:

ويمثل الأساس لأى دراسة ونعني به إحساس الباحث بالمشكلة ودافعيته والذي بدونه لا يتم التوصل الى نتائج موثوق بها فمن خلال عمل الباحث كأخصائي تنميه مهارات وتعديل سلوك في المراكز الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة ، وجد أن الأطفال الذاتويين المدمجين داخل المدارس لديهم اضطرابات حركية بالإضافة الي ضعف في التواصل اللفظي وغير اللفظي.

ومن خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة وجد أن هناك بعض الدراسات في الدمج قد اقتصرت علي أوجه القصور الحسية ، و سلوك الطفل ومستوي تحصيله الاكاديمي في مرحلة الروضة ، وفاعلية الدمج في تنمية السلوك التكيفي، معرفة طبيعة الكلام والصوت وضعف الاستماع الانتقائي ، فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال التوحديين ، فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدي عينة من الأطفال التوحديين ، كدراسة (عواد، ٢٠١٢) ، (الشرفي، ٢٠١٥)، (القريوتي، ٢٠١٧) ، (سعيد العياط ، ٢٠١٦) ، (هناءعبد الحافظ ، ٢٠١٤) ، (دخان ، ٢٠١٥) .

ومن حيث متغيرات الدراسة فقد تناولت العديد من الدراسات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدي أطفال الذاتويين كدراسة (الغامدي، ٢٠٠٣) ، (نمر، ٢٠٠٥) ، (stone, 1997) ،(الغضاونه والشرمان ،٢٠١٣) ، (مصطفي، ٢٠١٥) ،(هدي مخلوف ،٢٠١٦) ولم تتناول الدمج لدي الذاتويين المدمجين وغير المدمجين في التواصل اللفظي وغير اللفظي .

الاطار النظري :

اولاً : التواصل اللفظي وغير اللفظي :-

التعريفات :

يعرف توماس(١٩٩٦) التواصل علي أنه عملية كلية لإرسال وتلقي المعلومة هذا التبادل في المعلومة قد يكون مكتوباً أو يتم بصورة شفهية أو باستخدام حواس اخري .

(Thomas,1996,p 25)

بينما يذكر (بدر ، ٢٠٠٨) التواصل علي أنه العملية التي يمكن بها نقل المعلومات والأفكار والمشاعر والاتجاهات بين الافراد ويشمل علي اللغة الاتصالية سواء كانت منطوقة أو غير منطوقة مثل الاشارات الايمائية والحركات .

(بدر ، ٢٠٠٨،ص٥٤٣)

وتعرف (نيفين عبد الله ، ٢٠١١) التواصل بأنه تلك العملية التي تنتقل فيها الرسائل من شخص إلى أخر ، وقد تحمل هذه الرسائل وظائف أو أهدافاً مختلفة مثل محاولة جذب انتباه شخص ما ، وطلب الحصول علي شيء ما ، التعبير عن المشاعر ، وتنتقل هذه الرسائل من شخص لآخر عن طريق لغة معينة قد تكون الكلام أو لغة الاشارة ، أو تعبيرات الوجه أو الصورة التي تؤدي إلى الغرض من العملية الاتصالية وهو نقل افكار الفرد الي المحيطين به.

(نيفين عبد الله ، ٢٠١١، ص ٥٤)

وقد عرفها (Rasheed et al.,2012) بأنها الطرائق والمواقف التي يتواصل ويتفاعل من خلالها أفراد الأسرة مع بعضهم البعض.وينقسم التواصل إلى خمسة أنماط رئيسية وهي: اللوام، المسترضي، الذي لا علاقة له، العقلاني،المنسجم، ويعد التواصل المنسجم والواضح من مميزات الأسرة السوية

(Rasheed et al.,2012)

ويعرفه (عبد الرحمن سليمان ، ٢٠١٢) بأنه العملية التي يتم فيها تبادل أو نقل المعلومات بين الافراد ، وتتضمن جميع الافعال السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات حول الحالة الانفعالية ، والفسيولوجية ، والتي تعبر عن الآراء، والمعتقدات ، والحاجة ، والرغبة ، والقدرات ، والفهم .

(عبد الرحمن سليمان ، ٢٠١٢، ص ٧٤)

وعرفت كلاً من (دلشاد علي وسهاد المللي ، ٢٠١٣) التواصل علي انه مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطفل الذاتوي لتكوين تواصل فعال مع الاخرين ، ووسيلة للتعبير عن الاحتياجات المختلفة والتي تتمثل في : التواصل البصري ، الانتباه والتركيز ، التعبيرات الانفعالية ، التقليد ، الإشارات ، الايماءات والأوضاع الجسدية .

(دلشاد علي ، سهاد المللي، ٢٠١٣، ص١٩٩)

-التواصل اللفظي : Verbal communication

أن كثيرا من الأطفال الذاتويين وبنسبة تفوق ٥٠ % منهم لا يستطيعون التحدث أو استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية دون تدريب ، وقد يكون لدى بعضهم الآخر قدر محدود من المفردات اللغوية ، ومع ذلك فإنهم لا يستطيعون استخدامها في الحديث ذي المعنى ، وبدلا من ذلك نجدهم يبدون الترديد المرضي للكلام echolalia وفضلا عن ذلك فقد يجد البعض الآخر صعوبة في إجراء المحادثات مع الآخرين ، أو أخذ دورهم وانتظاره أثناء المحادثة (عادل عبدالله ، ٢٠١٤ : ١١- ١٢) .

يعد التواصل من المشكلات الرئيسية التي يتسم بها الأطفال الذاتويين حيث يعاني جميع هؤلاء الأطفال صعوبات في التواصل .

ويمكن تقسيم الخصائص التواصلية لدي أطفال الذاتويين إلي قسمين :

- **السلوكيات غير اللفظية :**

تشمل الضعف في التواصل البصري مع الآخرين و القصور في استخدام تعبيرات الوجه المناسبة للحالة الانفعالية و كذلك صعوبة في فهم التعبيرات الانفعالية للآخرين، كما يعاني الأطفال الذاتويين قصورا في استخدام الإيماءات و الحركات المرافقة للكلام في استخدام الإشارة، إضافة إلى ضعف واضح في مهارات التقليد.

- **اللغة التعبيرية :**

يستخدم بعض الأطفال صوامت قليلة و تراكيب و مقاطع صوتية قليلة كلما يظهر بعضهم تأخراً أو قصورا كليا في تطوير اللغة المنطوقة ويظهرون الصمم والبكم لبعض الكلمات ، ويظهر بعضهم لغة نمطية ومتكررة يقوم بها الطفل بترديد أصوات أو كلمات مفردة أو جمل لمواقف أو أحداث بسيطة ، وهذه اللغة المتكررة تسمي المصاداة الصوتية التي قد تكون فورية وتتمثل في الإعادة الدقيقة للكلمات و العبارات بعد ثوان قليلة من سماعها أو تكون المصاداة متأخرة وهي أيضاً إعادة حرفية دقيقة لكن الطفل يتأخر في إعادتها التي قد تستمر أياما ، وقد تكون المصاداة مخففة و يمكن أن تكون منقوصة .

(علا ، ٢٠١٥،ص ٤٣)

وتعتبر اللغة اداة رئيسية في تواصل الطفل مع المجتمع المحيط به سواء كانت لفظية ، حركات جسدية ، تعبيرات الوجه ، مكتوبة أو منطوقة ، ويظهر عند الطفل الذاتوي عجز في

التعبير اللغوي سواء كانت لفظية أو غير لفظية وعدم القدرة علي تطويرها أو استخدامها للتعبير عن رغباته والافصاح عما يريده سواء بالكلام أ، بالإيماءات والحركات الجسدية . ويظهر العجز غالبا بأنه لا تتطور لديه القدرة علي الكلام وخاصة الذي يظهر لديه الاضطراب منذ الولادة .

- **اللغة الاستقبالية :**

قدرة الطفل علي فهم الرموز المنطوقة والمكتوبة ويشار إليها علي أنها حل للرموز اللغوية لإجراء بعض العمليات العقلية وتعتبر اللغة الاستقبالية معززة لتطور اللغة الداخلية ومتطلب سابق لمهارات اللغة التعبيرية .

(مي ، ٢٠١٥، ص٦٢)

٢-التواصل غير اللفظي : Non-Verbal communication

وهي مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطفل في التعبير عن احتياجاته ورغباته دون استخدام اللغة والمتمثلة في الانتباه المشترك والتواصل البصري والتقليد والاستماع والفهم والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه ، وفهم تعبيرات الوجه وتمييزها ونبرات الصوت الدالة لها .

- **الانتباه المشترك :**

وهو قدرة الطفل علي التعامل مع المثير البصري المقدم له من المعلمة عن طريق توزيع النظر بين المثير وبين المعلمة أثناء أداء النشاط المشترك في فترة زمنية أقصاها (٥) دقائق .

- **التواصل البصري :**

قدرة الطفل علي النظر للمعلمة أو للمثير المقدم بشكل مستمر في فترة زمنية أقلها (٣) ثواني سواء أكان المثير ثابتا أو متحركا.

- **التقليد :**

ويعرف علي أنه قدرة الطفل علي تقليد حركات النموذج أمامه تقليدا آليا سواء في طريقة أداء النشاط المعروض أو تقليد بعض الحركات الجسدية (كاليدين والقدمين).

- **الاستماع والفهم :**

ويعرف علي أنه قدرة الطفل علي الانتباه للمثيرات الصوتية والاستجابة لها أما الفهم فيشير إلى قدرة الطفل علي تنفيذ الأوامر البسيطة المقدمة له ضمن النشاط (ارفع ، لون ، ضع) والتي تعكس مدى فهمه لما هو مطلوب منه .

- **الإشارة إلي ما هو مرغوب فيه :**

هي القدرة علي مد الأصبع للإشارة إلى ما يريد سواء كان مثيرا في البيئة المحيطة به أو صورة من صور الاختيار للتعبير عن حاجاته و رغباته .

- **فهم تعبيرات الوجه وتمييزها ونبرات الصوت الدالة عليها :**

قدرة الطفل علي فهم الحالات العاطفية البسيطة الإيجابية والسلبية (الفرح ، الغضب) بتعبيرات وجه المعلمة ونبرات الصوت الدالة عليها وتمييزها بالصورة الدالية عليها عن طريق استخراجها من (٤) صور معبرة عن حالات عاطفية .

(لينا ،٢٠١٧، ص٤)

ويري الباحث ان التواصل غير اللفظي هو عبارة عن نماذج بديلة لعملية التواصل ولا تستخدم أصوات شفهية أو كلام .

الدراسات التي تناولت التواصل اللفظي وغير اللفظي

دراسة سعيد رمضان سنوسي عياط (٢٠١٦) هدفت الي التعرف علي اهمية التدريب علي التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال التوّحديين وأثر ذلك على التفاعل الاجتماعي، توفير قوائم لتقدير مهارات التواصل غير اللفظي، وقوائم لتقدير التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد، وذلك لمعرفة أثر البرنامج على كل منهم ،عينة الدراسة الاستطلاعية :تم إجراء دراسة استطلاعية بهدف التعرف على صدق وثبات أدوات الدراسة مقياس التواصل غير اللفظي ، ومقياس التفاعل الاجتماعي ذلك من خلال تطبيقه على عينة تكونت من (٤٠) طفل من ذوي التوحد من الذكور من مؤسسة (اللي جي اي أحل للحالات الخاصة) بمنطقه كوبرى القبه .القاهرة . عينة الدراسة الأساسية : تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفل من ذوي التوحد بمؤسسة اللي جاي أحلي للحالات الخاصة الذين يعانون نقص في التواصل غير اللفظي وانخفاض في التفاعل الاجتماعي ، حيث أن المجموعة التجريبية مكونة من (١٠) اطفال والمجموعة الضابطة مكونة من (١٠) اطفال، وتضمنت أدوات الدراسة قائمة تقدير مهارات التواصل غير اللفظي لأطفال التوّحد في الفئة العمرية ما بين (٥-١٠) سنوات ، مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال التوّحد في الفئة العمرية ما بين (٥-١٠) سنوات، البرنامج المقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي اطفال التوحد في الفئة العمرية ما بين (٥-١٠) سنوات، استمارة المستوي الاجتماعي والاقتصادي

وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية وجود فروق بين القياسيين (القبلي – البعدي) للمجموعة التجريبية في مهارات التواصل غير اللفظي لصالح التطبيق البعدي ، توجد فروق جوهرية في التواصل غير اللفظي بين المجموعتين (التجريبية – الضابطة) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ، عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب الدرجات الاطفال التوحدين في المجموعة التجبيه في القياسيين (البعدي – التتبعي) في مهارات التواصل غير اللفظي ، وجود فروق بين القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التفاعل الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي ، توجد فروق بين المجموعتين (التجريبية – الضابطة) فروق جوهرية في التفاعل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ، التي تلقت البرنامج الإرشادي وعدم وجود فروق بين القياسيين (البعدي – التتبعي) للأطفال التوحديين في المجموعة التجريبية .

دراسة هناء شحاته عبد الحافظ (٢٠١٤) هدفت إلى تحسين الانتباه المشترك لدى الأطفال ذو اضطراب التوحد وأثر ذلك في تنمية التواصل اللفظي لديهم . وتكونت عينة الدراسة من (١٠) اطفال ذو اضطراب التوحد البسيط ، تراوحت اعمارهم ما بين (٤-٧) سنوات قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كلا منهما تضم ٥ اطفال ، وتمت المجانسة بينهم من حيث درجة الذكاء ودرجة التوحد و العمر الزمني والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ومهارات الانتباه المشترك والتواصل اللفظي .وتم استخدام مقياس تقدير التوحد الطفولي و المستوي الاقتصادي والاجتماعي ومقياس مهارات التواصل اللفظي ومقياس تحسين الانتباه المشترك ، وتوصلت نتائج الدراسة التحقق من صحة جميع فروضها ، مما يدل على فاعلية البرنامج في تحسين التواصل اللفظي عند التوحديين .

دراسة هدي فتحي مخلوف (٢٠١٦) هدفت الي الكشف عن فاعلية البرنامج العلاجي باللعب لتنمية التواصل اللغوي لدي عينة من أطفال التوحد وذلك من خلال عدد من الجلسات العلاجية التي تستهدف مساعدتهم علي التواصل اللغوي مع غيرهم من أفراد المجتمع، والتعرف علي الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في مقياس التواصل اللغوي (قبل /بعد)تطبيق البرنامج العلاجي باللعب الكشف عن الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في مقياس التواصل اللغوي في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهرين تقريبا) منهج الدراسة :هو المنهج التجريبي حيث يتم التعرف على الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي .عينة

الدراسة :تكونت عينة هذه الدراسة من (٥) اطفال من سن (٤-٧) سنوات بمتوسط عمري (١١,٢) وانحراف معياري (١,٦) من مركز رفيف الأقلام بمدينة زليتن بدولة ليبيا .أدوات الدراسة :برنامج العلاج باللعب لتنمية التواصل اللغوي لدى عينة من أطفال التوحد .مقياس التواصل اللغوي لأطفال التوحد .استمارة متابعة الواجب المنزلي .استمارة تقييم جلسات البرنامج العلاجي باللعب لأولياء أمور الأطفال التوحديين . استمارة تقييم المعززات لطفل التوحد .وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج العلاجي باللعب وبعد تطبيقه علي مقياس التواصل اللغوي لصالح التطبيق البعدي .لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج العلاجي باللعب علي مقياس التواصل اللغوي والتطبيق التتبعي.

قام كلا من ابو حسب الله وعلا كمال (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلي قياس فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل لأمهات الأطفال المصابين بالتوحد ، حيث ركزت الدراسة علي مساعدة الأمهات في قياس مستوي التواصل لأطفالهم من ذوي التوحد .وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢) والدة طفل من ذوي التوحد ، من منطقة غزة في فلسطين ، وتم إختيار العينة بناء علي درجاتهم المنخفضة في مقياس التواصل الغير اللفظي ، كذلك وقد تم الأخذ بعين الاعتبار الفئة العمرية والمرحلة التعليمية للأمهات الأطفال . وقد استخدمت الباحثة في الدراسة كلآ من مقياس التواصل الغير اللفظي من اعداد الباحثة والمكون من ٤ مجالات (التقليد ، الانتباه المشترك ، التعرف والفهم ، و الإشارة الي ما هو مرغوب) ، وبرنامج تدريبي مبني علي برنامج تبادل الصور PECS . وأظهرت الدراسة فروق ذات دلالة احصائية في متوسط الدرجات بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي لمقياس التواصل الغير لفظي لأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، وكذلك أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي تعود لصالح البرنامج التدريبي .

وفي دراسة الغضاونة والشرمان (٢٠١٣) والتي هدفت إلي بناء برنامج تدريبي قائم علي طريقة ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظي لدي الأطفال التوحديين ، وتكونت العينة من (١٦) طفلا مقسمين إلي مجموعتين بالتساوي مجموعة تجريبية ، ضابطة وتم اختيارهم من معهد التربية الفكرية في مدينة الطائف وكأدوات للبحث استخدم الباحثان مقياساً للتواصل اللفظي من إعداد الباحث ، بالإضافة الي البرنامج التدريبي القائم علي طريقة ماكتون . وقد أظهرت

الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الدرجات في القياس القبلي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مقياس التواصل اللفظي ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال العينة التجريبية في القياس البعدي تعزي للبرنامج التدريبي .

أداة الدراسة :

تتباين حدود الدراسة بتباين الادوات المستخدمة فيها ، وتعتمد الدراسة في تحقيق أهدافها ، والتيقن من صدق فروضها علي الأدوات الآتية :

١- مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي . من اعداد الباحث والمشرف على الرسالة حيث ينقسم المقياس الي بعدين أولهما : التواصل اللغوي اللفظي والذي يقيس درجة التواصل اللفظي لدي الاطفال الذاتويين ، والبعد الاخر: التواصل اللغوي غير اللفظي والذي يقيس مدي مهاراه الاطفال الذاتويين في التواصل غير اللفظي مع المجتمع الخارجي حيث يتكون البعد الاول من ٣٥ عبارة والثاني من ٣٥ عبارة .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٣٠) من الأطفال الذاتويين المدمجين من مدرسة معاذ بن جبل (٣٠) من الأطفال ذاتويين غير مدمجين من مركز الصفوة للفئات الخاصة ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٦الي ١٠) اعوام.

نتائج الدراسة :

التحقق من صحة الفرض والذى ينص على :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات فئات الأطفال الذاتويين المدمجين بالمدارس ودرجات الأطفال الذاتويين غير المدمجين علي مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي .

جدول (١)

دلالة الفروق بين درجات فئات الأطفال الذاتويين المدمجين بالمدارس ودرجات الأطفال الذاتويين غير المدمجين علي مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي (ن = ٦٠)

المقياس	غير المدمجين		المدمجين		قيمة ت	مستوي الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التواصل اللغوي اللفظي	٦٤,٧٠	٨,١٣	٨٤,٤٣	٨,١٢	**٩,٤١	٠,٠٠٠
التواصل اللغوي غير اللفظي	٦٤,٧٣	٨,٠١	٨١,٣٧	٧,٨٠	**٨,١٥	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	١٢٩,٤٣	١٦,٠٧	١٦٥,٨٠	١٥,٥٠	**٨,٩٢	٠,٠٠٠

قيمة (ت) الجدولية عند (٠,٠٥) = ٢,٠٢ (٠,٠١) = ٢,٧٠

*** دال عند مستوي (٠,٠٥)** **** دال عند مستوي (٠,٠١)**

يتضح من جدول (١) ما يلي :

ـ توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات فئات الأطفال الذاتويين المدمجين بالمدارس ودرجات الأطفال الذاتويين غير المدمجين علي مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي وذلك في اتجاه الأطفال الذاتويين المدمجين بالمدارس .

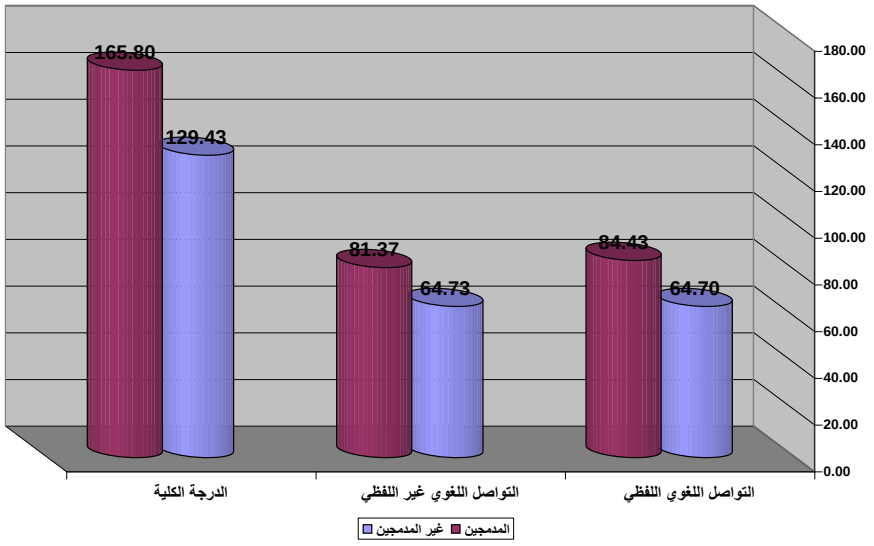

شكل (١)

رسم بياني يوضح الفروق بين درجات فئات الأطفال الذاتويين المدمجين بالمدارس ودرجات الأطفال الذاتويين غير المدمجين علي مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي

تفسير النتائج :

مما سبق عرضة من النتائج وجد أن هناك فروق دالة إحصائية بين الاطفال الذاتويين المدمجين وغير المدمجين في التواصل اللغوي اللفظي وغير اللفظي في اتجاه الاطفال الذاتويين المدمجين ويرجع الباحثان هذه النتيجة الي اثر التدريب الواقع في الفصول الدراسية والي مخالطة الاطفال الذاتويين الي العاديين وانتقال مهارة التواصل اللفظي من العاديين اليهم وأيضا يرجع الباحثان هذه النتيجة الي طول فترة التدريب التي يتعرض لها الطفل الذاتوي المدمج بالمدارس حيث يمكث يوما دراسيا كاملا مخالطا لأقرانة من العاديين في حين أن الطفل الذاتوي غير المدمج اذا تعرض لبرنامج فهو مدته قصيرة مقارنة باليوم الدراسي ، أيضا يرجع الباحثان هذه النتيجة الي أثر الوسائط الثقافية التي يتعرض لها الطفل الذاتوي داخل الفصل مما يجعل هناك تواصل اقرب الي العاديين منه الي الذاتوين .

وتتسق هذه النتيجة مع نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا بأن الفرد يكسب السلوك من خلال للمحاكاة وتقليد النماذج الاجتماعية وايضا تتسق هذه النتيجة مع دراسة صديق ٢٠٠٦ والتي أجريت علي الاطفال الذاتويين الذين تعرضوا لبرنامج لتنمية المهارات التواصل ولقد خلصت هذه الدراسة الي ان هناك تطور ملحوظ في مهارات التواصل غير اللفظي لدي الاطفال الذاتويين الذين تعرضوا لبرنامج تدريبي .

كما تتسق هذه النتيجة مع دراسة سعيد العياط ٢٠١٦ والتي أشارت نتائجها الي تقدم مهارات التواصل غير اللفظي لدي الاطفال الذاتويين الذين تعرضوا لبرنامج تنمية مهارات التواصل غير اللفظي .

المراجع :

١- عبد الرحمن سيد سليمان. (٢٠١٢). *معجم مصطلحات أضطراب التوحد . انجليزي عربي –عربي انجليزي* . القاهرة: مكتبة لأنجلو المصرية.

٢- أحمد أحمد عواد. (يناير، ٢٠١٢). فاعلية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدي اطفال التوحد. *مجلة الارشاد النفسي*، الصفحات ١-٣٠.

٣- صديق ، لينا عمر(٢٠٠٦) . فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثره في سلوكهم الاجتماعي ، كلية الحكمة ، المملكة العربية السعودية.

٤- سعيد رمضان سنوسي عياط (٢٠١٦):أثر التدريب علي التواصل غير اللفظي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال التوحديين . رسالة ماجستير – كلية البنات للآداب والعلوم . جامعة عين شمس .

٥- احمد ، فايز ابراهيم عبد اللات (٢٠٠٩). فعالية برنامج سلوكي في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال التوحديين ، بحث مقدم في مؤتمر جامعة دمشق (نحو استثمار افضل للعلوم النفسية) المنعقدة بالفترة الواقعة من ٢٥-٢٠٠٩/١٠/٢٧.

٦- ابراهيم امين القريوتي. (أكتوبر، ٢٠١٧). دمج أطفال التوحد في مرحلة الروضة : دراسة حاله. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية – سلطنة عمان*، الصفحات ٨٠٣ – ٨١٧.

٧- إياد نايف نمر. (٢٠٠٥). "فاعلية أستخدام مشروع ماكتون في تطوير المفردات اللغوية (المرحلة الأولي) لدي عينة من أطفال التوحد في مدينة عمان" ،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

٨- عزة الغامدي. (٢٠٠٣). "العلاج السلوكي لمظاهر العجز في التواصل اللغوي والتفاعل الأجتماعي لدي أطفال التوحد "،رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية،الرياض ، السعودية.

٩- اسامة فاروق مصطفي. (ابريل، ٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك لتحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الاطفال ذوي اضطراب

التوحد . *مجلة التربية الخاصة والتأهيل – مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل – مصر*، الصفحات ١٨٧– ٢٥٢.

١٠– بدر ابراهيم محمود (٢٠٠٨م) : "فاعلية برنامج ارشادي في تحقيق التواصل بين الأم وطفلها التوحدي وزيادة سلوكه التكيفي" .مجلة دراسات في علم النفس، المجلد السابع العدد الثاني ، ص٥٩٠:٥٣٩ .

١١– نيفين حسين عبد الله (٢٠١١م): "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات التواصل لدي الأطفال التوحديين "، رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

١٢– دلشاد علي ، سهاد المللي (٢٠١٣م): " فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين " .مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٩، العدد الأول ،ص ١٩٣:٢٣٤.

١٣– فهد الطيار (٢٠١٣م): "العلاقات التفاعلية في التنشئة الأجتماعية بين الابناء والاباء وعلاقتها بالأمن النفسي "، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، العدد ٢٩، ص ٣٤٧:٤٠٥.

١٤– هناء شحاتة عبد الحافظ (٢٠١٤):فاعلية برنامج لتحسين الانتباه المشترك في تنمية المهارات التواصل اللفظي لدي الاطفال التوحديين . رسالة ماجستير _ كلية التربية _ قسم التربية الخاصة _ جامعة عين شمس .

١٥– هدي فتحي مخلوف (٢٠١٦) :فاعليه برنامج علاجي باللعب لتنمية التواصل اللغوي لدي عينة من التوحديين . رسالة دكتوراه _ كلية الآداب . جامعة المنصورة .

١٦– الغصاونة ،يزيد عبد المهدي والشرمان ،وائل محمد (٢٠١٣) : بناء برنامج تدريبي قائم علي طريقة ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظي لدي الأطفال التوحديين في محافظة الطائف ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (٢) العدد (١٠) عمان ، الأردن.

١٧– ابو حسب الله ، علا كمال (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل لأمهات الأطفال المصابين بالتوحد. الجامعة الإسلامية – غزة.

١٨– عادل عبد الله (٢٠١٤).مدخل الي اضطراب توحد (النظرية والتشخيص واساليب الرعاية) . القاهرة :الدار المصرية اللبنانية .

المراجع الاجنبية :

1- Lepist, T. shestaKova, A. Vanhala, R . Alku, P. and Nktnen, R. Yaguchi, K. (2003): Speech-sound- selection auditory impairment in children with autism: they can perceive but do not attend. Proceeding of the National Academy of Science of The United States of America, 100(9), 5567-5573

2- stone, L. ,. (1997). Nouverbal communication intwo and there-year-children with Autism. JOURNAL of autism and Developmatal Disorders, 27, pp. 677-696.

3- Rasheed, M., Rasheed, N., & Marley, A. (2012). Family Therapy: Models and Techniques. U.S.A.

4- Thomas, G (1996): Teaching Students with mental Retardation, A life Goal Curriculum Planning Approach. Englewood cliffe ,New Jersey